

المرأة المقاولة في الجزائر من خلال

الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب - حالة ولاية الجزائر -

**The entrepreneur woman in Algeria through the National Agency for
Support to Youth Employment - Case of the wilaya of Algiers**

**La femme entrepreneur en Algérie par le biais de l'Agence Nationale de
Soutien à l'Emploi des Jeunes – Cas de la wilaya d'Alger**

د. / عزي سهام *

تاريخ قبول النشر: 2018/10/24

تاريخ الاستلام: 2018/05/04

Abstract:

This study aims at determining, on the one hand, the characteristics of female entrepreneurship in Algiers, throughout the creation of the Small and Medium Enterprises sponsored by National Agency for support to youth employment. On the other hand, it shows the obstacles that are facing Algerian women to create their enterprises, as well as their contribution to the creation of new job positions and their ability to absorb unemployment. This study, therefore, focuses on assessing the experience of some women entrepreneurs in Algeria.

Key words: Entrepreneurship, Women Entrepreneurship in Algeria, National Agency for Support to Youth Employment.

* أستاذة محاضرة (ب) - جامعة الجزائر 3

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى عرض خصائص المقاولات النسوية بولاية الجزائر من خلال تأسيس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدعومة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب من جهة ومن جهة أخرى إظهار الصعوبات التي تواجه النساء الجزائريات لإنشاء مؤسساتهن، إضافة إلى مساهمتهم في إنشاء مناصب عمل جديدة وقدرتهن على امتصاص البطالة من خلال تقييم تجربة بعض النساء مسؤولات مؤسسات في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: المقاولات، المقاولات النسوية في الجزائر، الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.

Abstract:

Cette étude a pour objet de déterminer d'une part les caractéristiques de l'entrepreneuriat féminin à travers la création des Petite et Moyennes Entreprises à la wilaya d'Alger soutenues par l'Agence nationale de soutien à l'emploi des jeunes, d'autre part de montrer les obstacles faces aux femmes algériennes à fin de créer ces entreprises, ainsi que leurs contribution à la création de nouveaux emplois et leur capacité d'absorber le chômage, en mettant en valeur les expériences de certaines femmes chefs d'entreprises en Algérie.

Mots clés: Entrepreneuriat, Entrepreneuriat féminin en Algérie, Agence nationale de soutien à l'emploi de jeunes.

مخطط المقال:

مقدمة

- 1) الإطار المفاهيمي للمقاولة
1-1 ماهية المقاولة والمقاولة النسوية
1-2 المقاولة النسوية والمشاريع الاستثمارية
 - 2) المقاولة النسوية ومشاريع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب
1-2 مشاريع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وموقع المرأة
2-2 مساهمة المرأة في مشاريع المقاولاتية في ولاية الجزائر
- خاتمة

مقدمة:

تقوم المرأة بعدة أدوار في حياتها اليومية، حيث أصبحت تظهر في مختلف الميادين وأصبحت تساهم في نمو الدول وتطورها إذ أضحت ثروة لا يمكن الاستغناء عنها، فانقلت من امتهان الحرف والمهن التقليدية إلى ممارسة المهن الصعبة حتى السياسة وأصبحت تنافس الرجل في الحصول على المناصب العليا في الدولة بل في بعض الأحيان تتفوق عليه. ولم تعد المرأة تتوجه إلى مجالاتها التقليدية بمشاركتها في المجالات التعليمية والصحية فقط بل توسعت من خلال إنشاء مؤسسات خاصة بها وتوفير مناصب عمل، والمرأة الجزائرية بصفة خاصة كانت ولازلت تكافح من أجل إثبات ذاتها في مجتمعها والصمود في ظل جملة التغيرات الحاصلة في العالم، وهذا ما جعل عدد كبير من الباحثين يهتمون أكثر بهذا المجال.

لذا، سنحاول من خلال هذه الدراسة إبراز خصائص المرأة الجزائرية التي توجهت نحو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مختلف المجالات، ومن أجل معالجة هذا الموضوع سنقوم بمحاولة الإجابة على الإشكالية التالية: ما هي خصائص المرأة الجزائرية صاحبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمدعمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب؟

1) الإطار المفاهيمي للمقولة:

يعتبر موضوع المقولة من المواضيع الأكثر أهمية، والتي تناولها العديد من الباحثين من قبل ولازلت تجلب إهتمامهم لحد الساعة، حيث ظهر هذا المفهوم منذ القدم وكان يحمل معنى المخاطرة وتحمل الصعاب، كما تعددت المفاهيم المرتبطة به.

1-1) ماهية المقولة والمقولة النسوية:

تعتبر المقولة وحدة الإنتاج، أي وجدت لخلق ثروات ومناصب للشغل، فلا يمكن تحقيق تطورات اقتصادية ملموسة في ظل غياب بناء مقاولاتي منتظم ومتكامل بالشكل الذي يسمح له بالانفتاح على فرص ومجالات اقتصادية كانت إلى عهد قريب حكرا على الشركات الكبرى. وعليه، ينبغي التأكيد أن المقولة تمثل القاعدة الأساس لاقتصاد أي دولة، كنظام في تفاعل مع نظام أوسع وهو المجتمع، فبقدر ما تزداد حاجيات المجتمع، بقدر ما تتوسع المقولة وتتطور هياكلها الداخلية، وتتوسع مجالات استثمارها¹.

تعرف المقولة على أنها "سلسلة من المراحل يتم فيها اكتشاف فرص لخلق سلع وخدمات مستقبلية، يتم تقييمها واستغلالها"². ومن المقولة، نجد المقاول على أنه هو الشخص الذي يتمتع بصفات أخذ المبادرة وقبول الفشل والمخاطرة ولديه القدرة على طلب الموارد والمعدات والأفراد وباقي الأصول ويجعل منها شيئا ذو قيمة، ويقدم شيئا مبدعا وجديدا³. وهناك من يعرف المقاول كرجل أعمال الذي هو الفاعل الذي⁴:

- يتعلم باستمرار من أجل التعرف على الفرص التي تمكنه من الإبداع؛
- يصنع الإبداع الذي يضيف قيمة معينة؛
- يكون قادر على التعرف على فرص المقاولاتية من أجل تحقيق التطور؛
- ويأخذ قرارات بدرجة متوسطة من الخطر والتي تهدف للوصول إلى الإبداع، واتخاذ إجراءات لاستخدام الموارد في توجهات مختلفة تساهم في إضافة قيمة.

تعرف المقولة النسوية بشكل مختلف، ومنها:

- هي كل امرأة سواء كانت لوحدها أو برفقة شريك أو أكثر، أسست أو اشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث، فتصبح مسؤولة عليها ماليا، إداريا، واجتماعيا، كما تساهم في تسييرها التجاري⁵؛

- هي تلك المرأة التي تملك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابها الخاص، وهي تلك المرأة التي تملك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة، واثقة من قدراتها وإمكانيتها، هدفها النجاح والتفوق⁶؛
- هي إنشاء وتنمية المؤسسة من طرف النساء والتي تعتبر وسيلة لخلق مناصب الشغل ومحاربة البطالة والبطالة غير رسمية⁷.
- وعليه، المرأة المقاوله هي المسؤولة على توجيه وتأمين الموارد المالية والمادية والمعنوية من التسيير الجيد لمؤسستها.

يعد مفهوم المقاوله من المفاهيم الأكثر غموضا في المجال القانوني على اعتبار أن هذا المفهوم خاضع لمقاربة اقتصادية أكثر مما هي قانونية، وما يجب التأكيد عليه هو أن المشرع المغربي لم يعرف المقاوله لكنه أسس لها من خلال قانون الالتزامات والعقود في إطار تعريفه لعقد الصنعة وعقد الشركة⁸. ونظرا لتعدد تعاريف المقاوله وعدم وجود تعريف دقيق، تم تحديد جملة من الأبعاد المرتبطة بالمقاوله والمتفق عليها من طرف العديد من الباحثين ويمكن ذكر البعض منها كما يلي⁹:

- الفرد أو فريق صغير، وهم الفاعلين لمشروع المقاوله؛
- سيرورة العمل وخاصة عملية الإنشاء؛
- الكائن الذي يتم إنشائه (مؤسسة مع الإبداع أو الإبداع فقط) والموافق لخلق قيمة جديدة؛
- والبيئة التي تقدم مختلف الموارد، الفرص، والتي تقيد المقاول أيضا من خلال المعايير الإجتماعية والثقافية.
- تقوم المشاريع المقاولاتية بجملة من المهام يمكن تقسيمها كما يلي¹⁰:
- المهام الإجتماعية: وتتمثل في التقليل من البطالة، تحسين مستوى معيشة الأفراد، توفير سلعاً لفئات من ذوي الدخل المحدود التي تتميز بأسعارها المنخفضة نسبياً تتفق مع قدراتهم الشرائية؛
- المهام الاقتصادية التي يمكن حصرها في: زيادة الدخل الوطني وبالتالي الفردي، زيادة الإنتاج الوطني، مما يؤدي إلى التقليل من الإستيراد وزيادة التصدير، تمويل خزانة الدولة وذلك عن طريق دفع الضرائب والرسوم، التكامل الإقتصادي على المستوى الوطني؛
- والمهام الثقافية من خلال ترقية العامل بالمعرفة التقنية الحديثة لكي يستطيع التحكم في أساليب التكنولوجيا الحديثة.

1-2) المقابلة النسوية والمشاريع الاستثمارية:

بناء على التقرير المعد من طرف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية هناك تشابه بين الرجال والنساء من حيث توزيع الفئة العمرية في العمل المقاولاتي في منطقة الشرق الأوسط، وأيضا في مستويات الطموح أو القلق حيال هذا النشاط ولكن بالرغم من ذلك هناك تباينات نوضحها في ثلاثة أبعاد¹¹:

1. المقاولات يأتين من أسر ذات دخل منخفض أكثر من نظرائهم من الرجال، وبذلك فإن المرأة يمكنها الاعتماد على موارد أسرية أقل لبدء أي مشروع تجاري؛
 2. صاحبات المشروع حصلن على تعليم أقل من الرجال في كافة المراحل، ولكنهن أكثر ثقافة من المرأة العادية؛
 3. صاحبات المشاريع لديهن خبرة أقل بكثير من الرجال وهذا حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية/ المركز الدولي لبحوث التنمية 2013، وهناك عدة نساء إنخرطن ودون خبرة سابقة بالمرحلة المبكرة من النشاط المقاولاتي في الجزائر والمغرب وتونس.
- كما يوجد إختلاف في التوجه نحو مختلف أنواع المشاريع بين الرجال والنساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أولها أن الأعمال التجارية للمرأة أكثر تركيزا على الأنشطة الشخصية والموجهة للمستهلك مثل الصحة والجمال (وليس على خدمات الأعمال مثل المحاسبة)، وفي أنشطة الإنتاج التكنولوجي البسيط، دون التحول على سبيل المثال إلى مكونات تكنولوجيا المعلومات والإتصال¹².

أقرت بنوك في العديد من الدول على عدم التحيز لأي جنس وعدم التمييز بينهما، ولكن الشروط التي تفرضها البنوك على الضمانات والتاريخ الإئتماني، الخبرة في المشروعات والإستراتيجيات عند اتخاذهم قرار الإقراض المصيرفي لا تتصف مشروعات المرأة لإنخفاض مستوى مشاركتها نسبيا مقارنة بالرجل، وعليه المرأة تواجه المزيد من الصعوبات في تلبية المتطلبات المتعلقة بالخبرة في العمل وبتوافر الضمانات¹³.

2) المقاولات النسوية ومشاريع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب:

لجت المرأة مختلف الميادين الاستثمارية حتى التي كانت إلى وقت قريب حكرًا على الرجال، كما أن النساء المقاولات تحولن إلى نوعية مختلفة من المشاريع لا سيما تلك المتعلقة بميدان الفلاحة، ومجال النظافة، وكذا الصناعة الابتكارية، وهناك نسوة مقاولات نجحن حتى في مجال التصنيع ومنهن من نجحن في توظيف أكثر من 50 امرأة في مشاريعهن¹⁴.

2-1) مشاريع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وموقع المرأة:

نظرا لإرتفاع عدد الطالبين للعمل وخاصة المتخرجين منهم، لم تعد الدولة الجزائرية قادرة على توفير مناصب عمل للجميع، ومن أجل مواجهة هذه الوضعية حاولت الدولة إستحداث عدة وكالات وهيئات وصناديق لدعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال خلق فعل المقاولاتية. ولقد أصبحت المرأة الجزائرية عنصرا فعالا خارج الإطار التقليدي المعروفة به، خاصة بعد ولوجها عالم المقاولاتية، بالرغم من ضآلة نسبة مشاركتها في أعمال المقاولاتية وإدارة الأعمال بالمقارنة مع الرجال، إلا أن أرقام السنوات الأخيرة تشير إلى قفزة نوعية في مساهمتها في عدد من المجالات المقاولاتية المتميزة¹⁵.

من بين هذه الوكالات*، نجد الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ التي أنشأت في 1996، تعرف على أنها "هيئة وطنية ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، ومن مهام هذه الوكالة ما يلي¹⁶:

- تدعم وتقدم الإستشارة وترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الإستثمارية؛
- تشجع كل أشكال الأعمال والتدابير الأخرى الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب؛
- متابعة الإستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع، مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة، لدى المؤسسات وهيئات المعنية بإنجاز الإستثمارات؛
- وتقييم علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتطبيق خطة التمويل ومتابعة إنجاز المشاريع واستغلالها.

* سياسة التشغيل في الجزائر إعتمدت على عدة أجهزة ووكالات أخرى على غرار الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ: الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، صندوق الزكاة.

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب مكلفة بتشجيع ودعم والمرافقة على إنشاء المؤسسات، وهذا الجهاز موجه للشباب العاطل عن العمل والبالغ من العمر من (19-35) والحامل لأفكار مشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات. وحسب إحصائيات سنة 2016 يتم تمويل بمعدل (45) خمسة وأربعون مشروع يوميا، حيث 66% من المشاريع الممولة هي للشباب الحامل لشهادات التكوين المهني أما الشباب الحاملين للشهادات الجامعية فبلغت نسبة المشاريع الممولة من طرف الوكالة ما نسبته 18%، أما المشاريع الممولة لصالح النساء فبلغت نسبة 14%¹⁷. والجدول الموالي يوضح عدد المشاريع الممولة من طرف هذه الوكالة في مختلف القطاعات.

الجدول 01 - المشاريع الممولة من قبل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب القطاعات

قطاع الخدمات	الأعمال الحرّة	قطاع الصناعة والصيانة	قطاع البناء والأشغال العمومية	الصناعة التقليدية	القطاع الزراعي والصيد	القطاع
2355	716	2720	1672	320	3479	عدد المشاريع
%21	%6	%24	%15	%3	%31	النسبة من إجمالي لسنة 2016

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ إلى غاية 31 ديسمبر 2016.

يتبين من الجدول السابق أن أكبر نسبة يحوز عليها القطاع الزراعي والصيد بـ 31% من إجمالي المشاريع الممولة 2016 ثم يليه قطاع الصناعة والصيانة بـ 24% ثم الخدمات بـ 21% ويليه قطاع البناء والأشغال العمومية، ثم الأعمال الحرّة والصناعات التقليدية بنسب منخفضة على التوالي 6 و 3%.

بفعل مشاركة المرأة إبان الثورة التحريرية في الكفاح، تغيرت نظرة المجتمع لدورها ومكانتها وأصبحت عنصر فاعل يؤدي دورا اجتماعيا هاما، فتوجهت نحو التعليم ما سهل دخولها إلى سوق العمل، وبمرور السنوات تدرجت المرأة في المسؤوليات وتوجهت لممارسة العمل في مختلف القطاعات¹⁸. والجدول الموالي يوضح نسبة مساهمة المرأة الجزائرية في خلق مؤسسات جديدة في مختلف القطاعات.

الجدول 02 - المشاريع الممولة من طرف L'ANSEJ لصالح الطرف النسوي

المشاركة النسوية %	المشاريع النسوية الممولة	مناصب العمل الموفرة	المشاريع الممولة	
13	18 375	392670	140503	منذ إنشاء الوكالة إلى غاية 2010/12/31
7	2 951	92682	42832	2011
7	4 477	129203	65812	2012
8	3 526	96233	43039	2013
9	3 665	93140	40856	2014
11	2 645	51570	23676	2015
14	1 550	22766	11262	2016
10	37 189	878264	367980	منذ إنشاء الوكالة إلى غاية 2016 /12 31

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ إلى 31 ديسمبر 2016.

يبين الجدول السابق ما يلي:

- معدل المشاريع التي تم تمويلها من طرف الوكالة خلال الفترة الممتدة ما بين 1996-2010 هو 10035 مشروع في السنة، كما تواصلت الوكالة في زيادة العدد لتصل في سنة 2012 إلى حوالي 65 812 مشروع، ولكن بعد ذلك ينخفض هذا العدد بداية من سنة 2013 إلى غاية سنة 2016 ليبلغ عددها 11262، وقد يرجع هذا الانخفاض وخاصة في سنة 2015 إلى السياسة الجديدة المتمثلة في توجيه الشباب نحو مشاريع منتجة للثروة كالزراعة والصناعة والتقليدية وكذا التكنولوجيات الحديثة؛
- اقتحام العنصر النسوي لعالم المؤسسات، حيث كانت نسبة مشاركتها في المشاريع المقاولاتية منذ نشأة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في عام 1996 إلى غاية 2010 ضئيلة جدا ما نسبتة 13% أي بمعدل 1% تقريبا كل سنة، ولكن بعد ذلك عرفت تطورا ملحوظا خلال 6 سنوات الموالية، حيث وصلت نسبة المشاركة في 2011 نسبة 7% لتستمر في الإرتفاع إلى غاية 2016 لتبلغ نسبة 14%؛
- ويتوافق حجم مناصب العمل التي تم توفيرها مع حجم المشاريع الممولة.

2-2) مساهمة المرأة في مشاريع المقاولاتية في ولاية الجزائر:

تعمل مختلف الهيئات والوكالات المستحدثة في الجزائر من خلال مختلف السياسات التي انتهجتها الجزائر منذ الإستقلال على امتصاص البطالة لدى فئة الشباب.

بلغ عدد طلبات التشغيل في ولاية الجزائر العاصمة في 2017، 130.000 طلب منها أكثر من 48.000 متقدم بدون مؤهل، 38.673 لديهم مستوى من التدريب المهني وما يقرب من 42.000 التعليم الجامعي، في حين بلغ إجمالي عدد عروض العمل في مختلف المجالات (الصناعة، والأشغال العمومية، والزراعة، والخدمات) 53.470 عرضاً، منها 15.389 من الشركات العامة، و34.449 من الشركات الوطنية الخاصة و3.632 من الشركات الأجنبية. كما تم خلق حوالي 1000 منصب في ظل سياسات التشغيل، بما في ذلك وكالة الدعم الوطني للموارد البشرية، الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ) والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)، بالإضافة إلى 34900 وظيفة دائمة ومؤقتة كجزء من المخططات التي وضعتها وكالات التشغيل. أما فيما يتعلق ببرامج إنشاء المشاريع الصغيرة، تم الموافقة على تمويل أكثر من 400 مشروع من قبل المؤسسات المصرفية لإنشاء مؤسسات صغيرة في عام 2017، بالإضافة إلى تمويل ما يقرب من 100 مشروع ومنح الموافقات المصرفية إلى 133 ملفاً كجزء من أنشطة (CNAC)، وقد مكنت المشاريع الممولة من قبل ANSEJ من خلق 720 فرصة عمل جديدة بما في ذلك 118 وظيفة في المجال الصناعي، و448 وظيفة في الخدمات، و96 في القطاعات الأخرى، و6 في صناعة الحرف اليدوية و50 في الأشغال العمومية. وبلغ عدد المشروعات الممولة من قبل CNAC 99 مشروعاً، مع إنشاء 225 وظيفة منها 77 في مجال الصناعة، و124 في قطاع الخدمات، و14 في الأشغال العمومية و9 في الزراعة. إذ ستظل ترقية التشغيل ومكافحة البطالة هدف استراتيجي في السياسة الوطنية للتنمية الرامية إلى بناء اقتصاد صاعد متنوع ومن شأنه استحداث مناصب الشغل لا سيما لفائدة الشباب حاملي الشهادات أو عديمي الشهادات، يركز على استراتيجية تضمن نجاعة وتنمية مستدامة، شاملة ومنصفة¹⁹.

من أجل إلقاء الضوء على المؤسسات التي يتم إنشاؤها من طرف النساء على مستوى ولاية الجزائر والمدعمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب قمنا بإجراء دراسة ميدانية تعتمد على جمع البيانات التفصيلية لكل فرد من أفراد العينة، ليتم بعد ذلك تحليلها واستخراج مختلف نقاط الإتفاق والإختلاف بين مختلف الأفراد، ويعد هذا المنهج مناسباً من أجل تحديد خصائص المرأة المقاولة في الجزائر.

نظراً لوجود نسبة كبيرة من النساء المسيرات لمؤسساتهن الخاصة في الجزائر (إلا أنها تبقى مساهمة قليلة مقارنة بمساهمة الرجال في مجال المقاولة)، فإن أمر إحصاء النساء رئيسات المؤسسات يبقى بعيداً عن الواقع لذلك فقد تلخصت دراستنا حول عينة عشوائية من النساء المقاولات اللواتي استقدن من برنامج ANSEJ¹، وبلغ عددهن ثمانية حالات وتمت مقابلتهن وهن من بلديات مختلفة من ولاية الجزائر بالرغم من أننا اتصلنا بحوالي ستة عشر (16) مقابلة ولكن لانشغال بعضهن تعذر علينا مقابلتهن شخصياً.

- وقد تم تقسيم هذه المقابلة إلى ثلاث محاور هي:
- **المحور الأول:** يركز على البيانات الشخصية للمرأة المقاولة (السن، الحالة المدنية، عدد الأولاد، مكان الإقامة)؛
 - **المحور الثاني:** معلومات متنوعة حول النشاط الممارس (إسم المشروع، نوع المشروع، تاريخ إنشاء المشروع، عمر المشروع)؛
 - **والمحور الثالث:** المرأة المقاولة والتحديات التي تواجهها (من خلال طرح خمسة وعشرون سؤال يتنوع ما بين مدى تجاوب الأسرة، سبب التوجه المقاولاتي، درجة روح المخاطرة، القدرة على تحمل المسؤولية، مدى توفر ثقافة داعمة للإستثمارات النسوية، الصعوبات والعراقيل الممكنة، الطموحات المستقبلية لمشاريع جديدة).

- من خلال المقابلات الشخصية التي أجريت مع النساء المقاولات تبين أن:
- سن أغلب المقاولات يتراوح بين 23-50 سنة، وذوات مستوى تعليمي مقبول واع بضرورة إدماج الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة حيث أن المستوى العلمي المحدود يكبح الطموح؛
 - معظم المقاولات انطلقن من مبادرة شخصية وإرادة ذاتية، ووضعن الثقة في أنفسهن في إنشاء المشروع واعتمدن على أموالهن الخاصة ك رأس مال؛
 - أغلب المقاولات مارسن وظائف قبل تأسيس مشاريعهن، حيث أن هذه الوظائف كانت لها علاقة بالنشاط الحالي ولها علاقة بالشهادة التي تم الحصول عليها من طرفهن، كما أن معظم النشاطات التي توجهن إليها كانت في قطاع الخدمات دون القطاعات الأخرى، وهذا ما يدل على ميول النساء الجزائريات إلى تقديم الخدمات عوض الإنتاج والتصنيع؛
 - المقاولات أكدن على قدرتهن على تحمل المسؤولية ومواجهة الأحداث مهما كانت إيجابية أو سلبية، كما ساهمن في امتصاص البطالة في المجتمع الجزائري؛
 - بالرغم من الإسهامات المتحصل عليها، اتقن كلهن على أن التمويل من طرف الوكالة لا يكفي بل يجب الاعتماد على مصادر أخرى خاصة المدخرات السابقة؛
 - من بين التدابير التي تم الإشارة إليها من قبل المقاولات هي القيام باجتماعات تجمع مختلف النساء المقاولات، كما عرض بعضهن إمكانية المشاركة في مختلف النشاطات الثقافية التي من شأنها المساهمة في توسيع الثقافة الإستثمارية للمرأة الجزائرية، كما اجتمعن على أن المقاولة الجزائرية يجب أن تتميز بالأخلاق الحميدة والشخصية القوية والطموح؛
 - وأظهرت كل واحدة طموحها في التطور والتوسع أكثر، وهناك من أثارت نقطة ضرورة الحصول على شهادة الكفاءة ما يدل على الوعي التام لمتطلبات الوقت الحالي فيما يتعلق بالجودة.

خاتمة:

أصبحت المرأة الجزائرية عنصرا فعالا خارج الإطار التقليدي المعروفة به، خاصة بعد ولوجها عالم المقاوالتية، فالبرغم من ضالة نسبة مشاركتها في اعمال المقاوالتية وادارة الاعمال بالمقارنة مع الرجال، إلا أن أرقام السنوات الأخيرة تشير إلى قفزة نوعية في مساهمتها في عدد من المجالات المقاوالتية المتميزة. وأصبحت من أهم مصادر النمو الاقتصادي لما توفره من مناصب شغل، زيادة الإنتاج الوطني... الخ. فالبرغم من المشاكل التي تعانيها النساء في إنشاء مشاريعهن إلا أن السنوات الأخيرة عرفت توجه الجهود الاستثمارية النسوية نحو قطاعات جديدة كانت محتكرة من طرف الرجال، وتعد الجزائر نموذجا في هذا المجال عبر ما تتيحه للنساء من إمكانيات لإنشاء مؤسسات خاصة في المناطق الحضرية أو الريفية بالجزائر من أكثر النساء اللواتي يتوجهن إلى المقاولة لا سيما باستغلال الأجهزة التي وضعتها الدولة للحصول على قروض مصغرة.

وحاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء على فئة معينة من المساهمين في إنشاء مشاريع جديدة في ولاية الجزائر والتي تتمثل في الفئة النسوية، ولقد أظهرت عدة خصائص تميزت بها المرأة الجزائرية منها المبادرة الذاتية والإرادة والقدرة على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس، وكانت الحاجة وراء هذا الإنشاء هو إثبات الذات ورفع التحدي والرغبة في الإستقلالية، كما كان المصدر الأول في تمويل مشاريعهن يعتمد على التمويل الذاتي بصفة أولى. بالرغم كذلك من عدم توفر بيئة مساندة تمكن المرأة من القيام بأدوارها، ونقص المعلومات المتعلقة باليات المقاولة، إضافة إلى ثقل الإجراءات الإدارية والبنكية المرتبطة بتلك الآليات، صعوبة التوفيق بين الالتزام المهني والحياة العائلية.

الهوامش والمراجع:

- 1 حمزاوي عبد الرحمان، «نحو مفهوم جديد للمقاولة»، موقع القانونية، على الخط، <http://www.alkanounia.com/t8.html#.W-7ZoodKjIU>
- 2 سلامي منيرة، «التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر»، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة ورقلة، 2007، ص 4.
- 3 بوسالم أبوبكر & الرق زينب، «دور المقاول في ترشيد السلوك البيئي للمؤسسة- دراسة استطلاعية على عينة من المقاولين بولاية الأغواط»، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 08، العدد 02، جامعة غرداية، 2015، ص ص 689-719.
- 4 FILION Louis jacques, «Defining the Entrepreneur Complexity and Multi-Dimensional Systems Some Reflections», Working Paper , 2008-03, HEC Montréal, pp. 1-14, http://expertise.hec.ca/chair_entrepreneurship/wp-content/uploads/2008-03-Defining-the-Entrepreneur-Complexity-and-Multi-Dimensional-Systems-Some-Reflections.pdf
- 5 سلامي منيرة & إيمان ببة، «المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتمكين الإقتصادي للمرأة في الجزائر»، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 03، جامعة ورقلة، 2013، ص ص 49-73.
- 6 سلامي منيرة & قريشي يوسف، «التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر-واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال»، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 05، جامعة ورقلة، 2014، ص ص 59-70.
- 7 OUADAH REBRAB Saliha, «L'entrepreneuriat féminin en algerie etude statistique sur la dispersion de l'entrepreneuriat féminin en algerie», Revue d'économie et de statistique appliquée, Ecole Nationale Supérieure de Statistique et d'Economie Appliquée, Alger, Vol. 13, n° 01, pp 256-266.
- 8 حمزاوي عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره.
- 9 GASTINE Lionel, «L'entrepreneuriat en France et dans le Grand lyon», Milléané le centre Ressources perspectives du Grand lyon, Paris, 2006, pp. 1-17.
- 10 ارجع إلى:
 - شلوف فريدة، «المرأة المقاول في الجزائر دراسة سسيولوجية»، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة قسنطينة، 2009، ص 56؛
 - حاييف سي حاييف شيراز & بركان دليلة، «المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية للقضاء على البطالة في الجزائر»، الملتقى الدولي حول «إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة»، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، يومي 15 و16 نوفمبر 2011.

11 منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (ترجمة)، السيدات والأعمال 2014: تسريع ريادة الأعمال في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، منشورات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، 2014، ص 13، ترجمة لعمل بعنوان:

Business in Women Entrepreneurship in the Middle East and North Africa Region,
<http://www.oecd.org/mena/competitiveness/WomeninBusiness2014Arabic.pdf>

12 منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (ترجمة)، مرجع سبق ذكره، ص 150.

13 منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (ترجمة)، مرجع سبق ذكره، ص 160.

14 مقال، «المقالاتية النسوية في الجزائر: طريقة أخرى لإبراز القدرات وخلق مناصب شغل»، 2016/05/01،
<http://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/76161.html>

15 مقال، «المقالاتية النسوية في الجزائر: طريقة أخرى لإبراز القدرات وخلق مناصب شغل»، مرجع سبق ذكره.

16 المرسوم التنفيذي رقم 96_296 مؤرخ في 8 سبتمبر 1996، الجريدة الرسمية العدد 52.

17 الوكالة الوطنية لدم تشغيل الشباب، 2018/04/04،

<https://www.ansej.org.dz/index.php/fr/nos-statistiques>

18 عبد السلام عائشة، «دراسة مسحية لمشروعات المجال الاجتماعي للنهوض بالمرأة بالجمهورية الجزائرية»، منظمة المرأة العربية، الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة، الجزائر، 2009، ص ص 1-149.

19 مقال، «التأكيد على مواصلة الحفاظ على المكتسبات الاجتماعية وتعزيزها»، 2017/06/19،

<http://www.aps.dz/ar/algerie/44528-2017-06-19-11-31-20>